

الغارات

[287] تعس معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص ومعاوية بن حديج 1. عن أبي اسحاق: أن أسماء بنت عميس 2 لما أتاها نعي محمد بن أبي بكر وما صنع به كطمت حزنها 3 وقامت إلى مسجدها حتى تشبثت دما 4. _____ مات بالكوفة مقتولا سنة احدى وثمانين وقيل: بعدها / ع ". وفى تهذيب التهذيب ضمن ترجمته: " كان يأتي الكوفة وأمه سلمى بنت عميس أخت أسماء (إلى أن قال): وقال ابن المديني: شهد مع على يوم النهروان، وقال العجلي والخطيب: هو من كبار التابعين وثقاتهم. وقال الواقدي: خرج مع القراء أيام ابن الأشعث على الحجاج فقتل يوم دجيل، وكان ثقة فقيها كثير الحديث متشيعا ". وفى تنقيح المقال ضمن ترجمته المبسوطه: " روى ابن أبي الحديد في شرح النهج عند ذكره بنى أمية وأنهم منعوا من اظهار فضائل على - عليه السلام - عن عطاء عن عبد الله بن شداد بن الهاد أنه قال: وددت أن أترك فأحدث بفضائل على بن أبي طالب عليه السلام وأن عنقي ضربت بالسيف ". أقول: الرجل من أكابر الشيعة ومذكور في كتب تراجمهم.

_____ 1 - ستأتي الإشارة إلى بعض هذه الروايات عند

ذكرنا مقتل محمد بن أبي بكر (ره) في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى. (انظر التعليقة رقم 35) 2 - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: " قال ابراهيم: وقد روى هاشم أن أسماء بنت عميس (الحديث) " فمن المحتمل أن يكون المراد بأبي اسحاق هو السبيعي المتقدم ترجمته في ص 70، أو أن يكون المراد به أبا اسحاق الدوسي مولى بنى هاشم، وما في سند ابن أبي الحديد من قوله: " وقد روى هاشم " يؤيد الثاني بناء على أن تكون كلمتا " مولى بنى " ساقطتين من السند، والله العالم بحقيقة الامر. 3 - في شرح النهج: " غيظها ". 4 - كذا في الاصل لكن في حياة الحيوان للدميري عند ذكره كيفية قتل محمد بن أبي بكر في باب الحاء المهملة تحت عنوان " الحمار ": " ولما سمعت امه أسماء بنت عميس بقتله كطمت الغيظ حتى شبث ثدياها دما " وفى - النهاية لابن الاثير: " فيه: يبعث الشهيد يوم القيامة وجرحه يشخب دما، الشخب السيلان وقد شخب يشخب ويخشب، وأصل الشخب ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غمرة وعصرة لضرع الشاة، ومنه الحديث: ان المقتول يجيئ يوم القيامة تشخب أوداجه دما _____ (*) . "